على المسانيد وغيرها وموطأ مالك هو المقدم منها ومن كتب
علل الحديث ومن اجودها كتاب العلل عن احمد بن حنبل و
كتاب العلل عن الدارقطني ومن كتب معرفة الرجال وتواريخ المحدثين
ومن افضلها تاريخ البخاري الكبير وكتاب الجرح والتعديل
لابن ابي حاتم ومن كتب الضبط لمشكل الاسماء ومن اكملها
كتاب الاكمال لابي نصر بن ماكولا وليكن كل ما مر به اسم مشكل
او كلمة من حديث مشكلة بحث عنها واودعها قلبه فانه
يجتمع له بذلك علم كثير في يسر وليكن تحفظه للحديث على
الندرة قليلا قليلا مع الايام والليالي فقد اراحني بان
يمتع بمحفوظه وممن ورد ذلك عنه من حفاظ الحديث المتقدمين
شعبة وابن علية ومعمر وروينا عن معمر قال سمعت الزهري
يقول من طلب العلم جملة فانه جملة وانما يدرك العلم حديثا
وحديثين والله اعلم وليكن الاتقان من شانه فقد قال
عبد الرحمن بن مهدي الحفظ الاتقان ثم ان المذاكرة بما يتحفظه
من اقوى اسباب الامتراع به روينا عن علقمة النخعي قال
تذاكروا الحديث فان حياته ذكره وعن ابراهيم النخعي قال
من سره ان يحفظ الحديث فليتحدث به ولو ان يحدث به
من لا يشتهيه وليشتغل بالتحديث والتاليف والتصنيف
اذا استعد لذلك وتاهل له فانه كما قال الخطيب
الحافظ يثبت الحفظ ويشحذ القلب ويشحذ الطبع ويجيد
البيان ويكشف الملتبس ويكسب جميل الذكر ويخلده الى آخر
الدهر وقل ما يمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه و
يستبين الخفي من فوايده الا من فعل ذلك وحدث الثوري

الحافظ

الحافظ محمد بن علي قال رايت ابا محمد عبد الغني ابن سعيد
الحافظ في المنام فقال لي يا ابا عبد الله فرغت وصنفت قبل
ان يحال بينك وبينه ها انا ارى قد حيل بيني وبين
ذلك وللعلماء بالحديث في تصنيفه طريقتان احديهما التصنيف
على الابواب وهو تخريجه على احكام الفقه وغيرها وتنويعه
انواعا وجمع ما ورد في كل حكم وكل نوع في باب فباب
والثانية تصنيفه على المسانيد وجمع حديث كل صحابي وحده
وان اختلفت انواعه ولمن اختار ذلك ان يترجم على حروف
المعجم في اسمايهم وله ان يترجم على القبائل فيبدا ببني هاشم
بالاقرب فالاقرب نسبا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وله
ان يرتب على سوابق الصحابة فيبدا بالعشرة ثم باهل بدر ثم
باهل حديبية ثم بمن اسلم وهاجر بين الحديبية وفتح مكة
ويختم باصاغر الصحابة كابي الطفيل ونظرائه ثم بالنساء
وهذا احسن والاول اسهل وفي ذلك من وجوه الترتيب
غير ذلك ثم ان من اعلى المراتب في تصنيفه تصنيفه معللا بان
يجمع في كل حديث طرقه واختلاف الرواة فيه كما فعل يعقوب
ابن شيبة في مسنده ومما يعتنون به في التاليف جمع الشيوخ
المجمع حديث شيخ مخصوصين كل واحد منهم على انفراده
قال عثمان بن سعيد الداري من لم يجمع حديث هؤلاء الخمسة
فهو مفلس في الحديث سفيان وشعبة ومالك وحماد بن زيد
وابن عيينة وهم اصول الدين واصحاب الحديث يجمعون
حديث خلق كثير غير الذين ذكرهم الدارمي منهم ايوب
السختياني والزهري والاوزاعي ويجمعون ايضا التراجم

Copyright © King Saud University